المولى سنان

مائلا الى صحبة الاخوان • وملاطفة الخلان • عليه رحمة ربه المنان •
ومن افاضل العصر والاوان ونوادر الدهر والزمان • المولى
يوسف المشتهر بالمولى سنان • ولد رحمه الله بقصبة سونسه • وجد
فى الطلاب • وقلقل الركاب • وتحمل المصاعب • وركب المتاعب •
واجتمع بافاضل عصره • واستفاد حتى دخل فى سلك ارباب
الاستعداد • وتحرك على الوجه المعهود والسنن المعتاد • قرا رحمه الله
على المولى محيى الدين الفنارى • ثم على المولى علاء الدين الجمالى • وصار
ملازما من المولى خير الدين • معلم السلطان سليمان • ثم درس بمدرسة
صروجه باشا • بقصبة كليبولى بخمسة وعشرين • ثم بالمدرسة الحجرية
بادرنه بثلاثين • ثم مدرسة داود باشا بقسطنطنية باربعين •
ثم مدرسة مصطفى باشا بكيونه بخمسين • ثم نقل الى دار الحديث
بادرنه • ثم الى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان
بايزيد خان • بادرنه بستين • ثم قلد قضاء حلب • وفى اثنائه
ارسل الى بغداد • لتفتيش حادثة ظهرت هنالك • ثم عزل وقبل
الوصول الى قسطنطنية • بشر بقضاء دمشق • ثم نقل الى قضاء
ادرنه • ثم الى قضاء قسطنطنية • وقبل الوصول اليها بشر بقضاء
العسكر المنصورة • فى ولاية اناطولى المعمورة • وجلس للدرس
العام • وحضر عنده الفئام • من الاجلة الكرام • فكم من مشكل انقلب
بصالح ذكره عنده سهلا • ومعضل عاد بصايب فكره مضمحلا • و
دام فى هذا المقام • مدة خمسة اعوام • ثم تحرك بعض اصحاب الغرض •
من الذين فى قلوبهم مرض • فابتلى بالعزل والهوان • والتفتيش

فى جامع

فى جامع السلطان محمد خان • مع شريكه المولى مصلح الدين الشهير •
بالبستان • ولما ظهر براءة ذمته وحسن حاله • تشرف بتعيين وظيفة
امثاله • ثم قلد التدريس بدار الحديث التى بناها السلطان سليمان •
بقرب جامعه المعروف لدى القاصى والدانى • وزيد على مرسومه ثلثون •
ثم زيد اربعون • فدام فيها على الدرس والافادة • فى الايام المعتادة •
من الحديث والتفسير • بلطف التقرير وحسن التحرير • الى ان استولى عليه
سلطان الهرم • بطلايع الضعف والالم • فاستعفى عن المدارسة
المزبورة • فبقى مدة بالوظيفة المزبورة • وقد انتقل رحمه الله فى شهر صفر
من شهور سنة ست وثمانين وتسعمائة • وقد اناف عمره على تسعين
سنة • كان المرحوم • من اجلة افاضل الروم • شهد بفضيلته الكل من
الخاصة والعامة • واعترفوا برسوخ قدمه فى الفنون • وثبات قدمه •
فى علم المفروض والمسنون • طالما شيد ما درس من بنيان الدروس •
وزين برشحات اقلامه وجوه عرائس الطروس • وسار مسير البدر فى
سماء التحقيق • وتعلو بطائر همته حتى علا ذروة التدقيق • وكان
رحمه الله شيخا جميل الصورة • حسن السيرة • مبارك النفس • كريم
الاخلاق • متواضعا طيب الاعراق • مشهورا بالخصال الحميدة •
موصوفا بالاخلاق الاكيدة • متورعا بالديانة • متعمما بالصلاح
والصيانة • وقد كتب رحمه الله حواشى على تفسير البيضاوى • اظهر
فيها اليد البيضاء • والمحجة الزهراء • وكتب شرحا لكتاب الكراهية •
وكتاب الوصايا من الهداية • بما فيه لارباب الدراية من الكفاية •
وقد اتفق لى ايام اشتغالى بدرس المطول • انى قد اجتمعت

والحجة صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)